

النموذج الثاني

هذا النموذج مأخوذ من ترجمة لقصة الفرسان الثلاثة The Three Musketeers للكاتب الفرنسي ألكسندر دوما Alexandre Dumas وبالطبع فالقصة أساساً مترجمة إلى الإنجليزية عن الفرنسية.

نلاحظ في هذا النموذج أن المترجم - بالرغم من قدراته الواضحة - قد اعتمد على ذاكرته ولم يرجع إلى القواميس لاستجلاء معاني الكلمات، ولذلك فقد فاته فهم بعض أجزاء النص، وأخذ يُخمن معاني الكلمات. وكذلك فقد ترجم الأسماء بنطقها الإنجليزي وكان يجدر به أن يستشير من يفهم في اللغة الفرنسية ليكتب الأسماء حسب نطقها الفرنسي. وفيما يلي سوف نقتطف الأجزاء التي بها أخطاء واضحة في الترجمة، ونُبين مواضع الخطأ فيها:

The Three Musketeers¹

.....
His steed deserves description, for upon its qualities² – or rather peculiarities³ – hangs⁴ the tale⁵.

وكان الجواد الذي يمتطيه يستحق شيئاً من الوصف لأنه بالإضافة إلى مزاياه - أو بالأحرى خصائصه التي يمتاز بها عن غيره من الجياد - كان هناك ذيله أيضاً.

١- musketeer مُشتقة من musket وهي نوع من البنادق القديمة، وبذلك يكون معنى الكلمة "حملة البنادق" ولكن لما كان اسم "الفرسان الثلاثة" قد شاع منذ ترجمته الأولى منذ عشرات السنين فقد أحسن المترجم باستعمال الاسم الشائع؛ لأنه في كثير من الأحيان نضطر إلى استخدام الاسم الشائع بدلاً من الاسم الصحيح حتى لا يختلط الأمر على الناس.

٢- quality تعني "كيفية"، "صفة مميزة"، "خاصة"، "طبيعية"، "منقبة"، "جودة" الخ، وبذلك كان لا يجب استعمال كلمة "مزاياه" لأنها عيوب، وخاصة عندما استعمل الكاتب أيضاً كلمة peculiarities. وكان يكفي استعمال كلمة "صفاته".

٣- peculiarity تعني "غرابة"، "خاصية" "صفة خاصة أو فريدة" وقد ترجمها المترجم جيداً بـ "خصائصه التي يمتاز بها عن غيره".

٤- hang upon تعني "يعتمد على"، "يتوقف على"، "يعلق على" وقد قلب الكاتب تركيب الجملة بدلاً من أن يقول:

The tale hangs upon its qualities etc.

وبذلك لا يكون معنى hang upon هو "بالإضافة إلى" ولكن يكون "يعتمد على"

٥- tale معناه "حكاية"، "أقصوصة"، "أكذوبة"، "تميمة"، الخ وليس "ذيل" tail.

الفرسان الثلاثة

.....
وكان جواده يستحق الوصف لأن على صفاته - أو بالأحرى على خصائصه الفريدة - تعتمد الحكاية.

It was a pony¹, about thirteen years of age, with a yellow coat² and a hairless tail. Owing to its strangely coloured hide and peculiar gait³, it excited smiles on the countenances⁴ of all who saw it. These smiles, however, were suppressed⁵ when the passers-by saw the respectable-looking sword hanging at the pony's side, and the fierce⁶ eye of the rider which gleamed above it.

كان الجواد الذى يمتطيه دارتانيان حصانا ضامر الجسم، يبلغ الثالثة عشرة من العمر، فوق ظهره سرج أصفر اللون، وذيله خال من الشعر. ونظرا للونه الغريب غير المألوف، وخفة حركته، كانت مُشاهدته تُثير الابتسام على شفاه كل من يرونه. وكانت هذه الابتسامات تتلاشى عندما كان الناس يُشاهدون السيف الجدير بالاحترام المُعلق إلى جانب الحصان، ويُشاهدون نظرات عينى الفارس الذى يمتطيه وهى تلمع فى قوة ومضاء.

- 1- pony تعنى: "حصان صغير"، "سيسى" وليس "حصانا ضامر الجسم".
- 2- coat تعنى: "سترة"، "جاكيت"، "رداء"، "فروة"، "غشاء طبيعى" الخ. وبذلك فهى لا تعنى "سرج" ولكنها تعنى "افراءه" أو "جلده".
- 3- gait تعنى: "مشية"، "جريبة"، "هيئة المشى أو الحركة" الخ. وبإضافة كلمة peculiar فهى تعنى: "مشيته الغريبة" وليس "خفة حركته".
- 4- countenance تعنى: "وجه"، "طلعة"، "سِماء الوجه" الخ. وقد أحسن المترجم عندما نسب الابتسامة إلى الشفاه حسب الأسلوب العربى.
- 5- suppress تعنى: "يُخمد"، "يقمع"، "يكتم"، "يُخفى"، الخ. وقد أحسن السيد المُترجم بتعبيره "كانت هذه الابتسامات تتلاشى".
- 6- fierce تعنى: "شرس"، "عنيف"، "وحشى" "ضار"، الخ. ومع ذلك فقد أحسن المُترجم بكتابة المُعادل الموضوعى لما يقصده المؤلف عندما قال: "نظرات عينى الفارس وهى تلمع فى قوة ومضاء".

كان الجواد صغير الحجم، يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما، وكان جلده أصفر اللون، وذيله أجرد من الشعر. ونظرا للون جلده غير المألوف، ومشيته الغريبة فقد كان يُثير الابتسام على شفاه كل من رآه. ولكن تلك الابتسامات كانت تتلاشى من على شفاه المارة عندما يلمحون السيف الضخم المُعلق على جانب الجواد ونظرات عينى الفارس الذى يمتطيه وهى تلمع فى قوة ومضاء.

D'Artagnan the elder, thereupon girded¹ his own sword round his son, kissed him tenderly on both cheeks², and gave him his blessing.

“Remember, above all, you are a D'Artagnan.” were his parting³ words. “Your honour is your treasure. Endure nothing from any man. I've taught you the sword all-right! The slightest insult the smallest smirk⁴”

وأدار دارتنيان الأب السيف فى الهواء حول ابنه ثم طبع قبلة على جبينه ثم على وجنتيه كلتيهما، وباركه بكلمات كان يُتمم بها بصوت خفيض ثم قال: "تذكر أولاً وقبل كل شيء أنك أحد أفراد أسرة دارتنيان. شرفك هو الكنز الذى تمتلكه. لا تقبل أى إهانة من أى رجل. لقد علمتك فنون استخدام السيف على أتم ما يرام. أقل إهانة بأسرع طعنة وابتسامة."

١- gird تعنى: "تحزم"، "تزتر"، "تنطق"، "تمنطق"، "عقد على الوسط"، "قلد"، "شمز"، "استعد" الخ. ولا

تعنى أبداً "أدار" ولا يوجد نكر لـ "الهواء" ولكن يقول: "round his son".

٢- on both cheeks: تعنى على وجنتيه فقط ولا يوجد نكر لجبينه.

٣- part تعنى: "جزء"، "قطع"، "يفارق"، "ينفصل"، "يعتزل"، "يفترق"، "يفرق" الخ. وتعنى هنا: "وكانت كلمات وداعه" أو شيء من هذا القبيل.

٤- smirk تعنى: "ابتسامة مُتكلفة"، "ابتسامة هازنة" الخ.

وقلّد دارتنيان الأب سيفه لابنه حول وسطه، ثم قبله بحنو على وجنتيه، ومنحه بركاته. وكانت آخر كلمات أبيه له هي: "تذكر - وقيل أى شيء - أنك أحد أفراد أسرة دارتنيان. إن شرفك هو كنزك الذى تحرص عليه. لا تقبل إهانة من أى شخص. لقد علمتك فنون استخدام السيف كما يجب. أقل إهانة أقل ابتسامة هازنة"

D'Artagnan, seeing him approach, drew his sword a foot out of the scabbard.

"This horse is decidedly, or rather has been in his youth, a buttercup¹," said the stranger, continuing² the remarks he had begun to his companions, without seeming in any way to notice the exasperation³ of D'Artagnan. "It is a colour⁴ well known in botany⁵, till now very rare among horses."

وعندما رآه دارتنيان يقترب إلى هذا الحد سحب سيفه قليلا من جرابه. وعندئذ قال الرجل الغريب موجها كلامه إلى رفاقه دون أن يأبه لوجود دارتنيان: "هذا الحصان بالتأكيد كان ذبابة. هذا النوع من الخيل معروف ومألوف في إقليم بوتاني. ولكنه نوع نادر بين الخيل في الوقت الراهن."

- ١ - buttercup تعنى: "زهرة رجل الغراب"، "زهرة صفراء اللون" الخ. ولكنها لا تعنى أبدا "ذبابة".
- ٢ - continue تعنى: "استمر"، "استأنف" الخ. ولا تعنى "وجه".
- ٣ - exasperation تعنى: "اغتياب شديد"، "حنق" الخ. ولا تعنى: "وجود".
- ٤ - colour تعنى: "لون" و لا تعنى هنا "نوع".
- ٥ - botany تعنى: "علم النبات" ولا تعنى "إقليم بوتاني" فلا يوجد إقليم بهذا الاسم في فرنسا، ولو وُجد لكتب بحرف كبير في أوله.

وعندما رآه دارتنيان يقترب سحب سيفه قليلا من غمده. قال الرجل الغريب مستأنفا ملاحظاته لرفاقه بدون أن يبدو عليه بأى شكل أنه لاحظ اغتياب دارتنيان: "إن هذا الحصان بالتأكيد - أو كان في شبابه - زهرة صفراء اللون، وهو لون معروف جيدا في علم النبات، ولكنه كان إلى الآن لونا نادرا جدا بين الخيل."

D'Artagnan, hearing the musketeer curse¹, wished to escape from under the cloak which blinded him, and tried to make his way out of its folds. He was particularly anxious to avoid² marring the freshness³ of the magnificent baldric⁴; but on opening his eyes, he found himself with his nose fixed between the two shoulders of Porthos, exactly upon the baldric.

Alas, like most things in this world which have nothing in their favour but appearance, the baldric was glittering with gold in front, but was nothing but simple buff behind. Vainglorious as he was, Porthos could not afford to have an entirely gold-worked baldric, but had, at least half a one. The pretexts about the cold and the necessity for the cloak was exposed.⁵

وحاول دارتنيان أن يفلت من تلافيف العباءة وهو يسمع شتائم الفارس الغاضب، وكان دارتنيان يحرص كل الحرص أن يتلف نقوش الوشى الذهبى المنقوش على العباءة، ولكنه فتح عينيه ليجد نفسه بين كتفى بورتوس فوق الوشى المنقوش فى أعلى العباءة.

وكان من المؤسف أن يلاحظ دارتنيان أن الوشى موجود فى الجانب الأمامى فقط من العباءة بينما سقط عنها إلى الأرض فى الجانب الخلفى.

١ - curse تعنى: "يسب"، "يلعن"، وقد تعنى "يشتتم".

٢ - avoid فات المترجم ترجمة هذه الكلمة بمعنى "يتجنب" فقلب المعنى.

٣ - freshness تعنى: "عذوبة"، "جدة"، "تضارة"، "رونق" الخ ولم يترجمها المترجم.

٤ - baldric تعنى: "حمالة السيف" ولا تعنى "أعلى العباءة" ولا توجد هذه الكلمة فى القواميس الصغيرة.

٥ - تخلص المترجم من صعوبة ترجمة هذه الفقرة باختصارها حسب فهمه، وقد يكون هذا مقبولاً فى الترجمة الفورية، ولكن فى الترجمة التحريرية يُعتبر هذا العمل خيانة للنص الأصيل، فالمترجم الجيد يبذل أقصى جهده لتحرى المعنى الذى يقصده الكاتب ولا يختصر أو يلف ويدور حول ما لا يفهمه أو يصعب ترجمته.

سمع دارتنيان الفارس وهو يسب ويلعن، ورغب فى الهرب من تحت العباءة التى أعمت ناظره، وحاول أن يسلك طريقه من بين طياتها وهو أشد ما يكون حرصاً على ألا يتلف رونق النقوش الموشاة بها حمالة السيف، ولكنه عندما فتح عينيه وجد أنفه مثبتاً بين كتفى بورتوس، وفوق حمالة السيف بالضبط.

وللأسف فمثل معظم الأشياء فى هذا العالم التى لا تتميز بشيء سوى بمظهرها الخارجى كانت حمالة السيف تبرىق بالذهب من الأمام ولكنها لم تكن سوى جلد خام من الخلف، فلم يتمكن بورتوس - بالرغم من حبه للمباهاة - أن يشتري حمالة سيف موشاة بالذهب بكاملها، ولكنه امتلك نصف حمالة على الأقل. وهكذا انكشفت ادعاءاته عن برودة الجو وضرورة ارتدائه العباءة.

On arriving at the Louvre, the four friends, with Captain de Treville¹, went to the audience room², where King Louis XIII³ was seated on his throne waiting for them. They removed their hats, and bowed⁴. The king rose and walked over to Captain de Treville.

“A fine lot of brainless⁵ cut-throats⁶!”

“Yes, your Majesty.” replied de Treville.

“Obviously imbeciles⁷. Which is this one?” – and the king pointed to D’Artagnan.

وعند وصولهم إلى اللوفر، دخل الأصدقاء الأربعة ومعهم السيد دو ترفاى إلى حجرة الملك لويس الثالث عشر الذى كان يجلس فوق عرشه فى انتظارهم. ونهض الملك واقفا ومشى نحو السيد دو ترفاى.

ثم قال الملك: "سمعت عن وجود كمية كبيرة من الأخبار التى تقطع اللسان داخل الحلقوم." فقال السيد دو ترفاى: "نعم يا مولاي." فقال الملك: "إن رجالك شجعان شجاعة منقطعة النظر." ثم أشار الملك إلى دارتنيان وهو يقول: "من هذا؟"

لم يثق المترجم فى ذكاء القارئ وقدرته على فهم أن الملك لويس يقول عكس ما يقصد لدواع سياسية ولذلك فقد ترجم كلمات الملك لويس بما ظن أنه يجب أن يقوله.

1- de Treville نترجمها بـ "دو تريفيل" أو "دى تريفيل" ونلاحظ أن de بمعنى "of" تنطق بالفرنسية بين "دو" و "دى".

2- audience room تعنى "قاعة المقابلات"

3- Louis تنطق بالفرنسية "لوى" ولكن من سبقنا بالترجمة ترجمها بـ "لويس" فصارت علما لا يُمكننا تغييره.

4- لم نترجم هذه الجملة.

5- brainless تعنى: "عديم العقل"، "غبى"، "أبله" الخ.

6- cut-throats تعنى: "قاطعو الرقاب" أو السفاحون" وليس "أخبار تقطع اللسان داخل الحلقوم".

7- imbecile تعنى: "أبله"، "معتوه"، "مأفون"، "ضعيف العقل" الخ ولا تعنى "شجعان شجاعة منقطعة النظر".

وعند وصولهم إلى اللوفر ذهب الأصدقاء الأربعة – ومعهم قائد الفرسان دو تريفيل – مباشرة إلى قاعة المقابلات حيث كان الملك لويس الثالث عشر جالسا على عرشه فى انتظارهم. خلع الفرسان وقاندهم قبعاتهم، وانحنوا أمام الملك. فنهض الملك ومشى إلى القائد دى تريفيل، وقال:

"مجموعة رائعة من قاطعى الرقاب الأغبياء؟!"

فقال دو تريفيل: "نعم يا مولاي."

فقال الملك: "إن غباءهم واضح للعيان." وأشار إلى دارتنيان قائلا: "وأيهم هذا؟!"

“My other terms are simple,” said Milady. “First, there is a certain estate in the vicinity of Lille¹ – a barony². It was renounced³ by its owner some years ago. It now belongs to the throne⁴. I want that estate and the title.”

“That’s easily done.” said Richelieu. “What else?”

“Second and last, I want the head of Monsieur D’Artagnan delivered to me, preserved in a small box.”

قالت الليدى دى وينتر: "شروطى الأخرى يسيرة جدا، وأولها: توجد إقطاعية فى مقاطعة ليل – مُخصصة لكى تمتلكها أى سيدة فى فرنسا بشرط أن تكون حاصلة على لقب بارونة، أريد أن أملك هذه الإقطاعية وهذا اللقب." فقال ريشيليو: "هذا سهل جدا."

قالت الليدى دى وينتر: "ثانيا وأخيرا أريد رأس السيد دارتنيان بحيث تسلم إلى يدي فى صندوق صغير لا يسع سوى رأسه فقط بدون أى جزء آخر من أجزاء جسمه."

فى هذه الفقرة أطلال المترجم فى ترجمة بعض الجمل مُحاولا شرحها حسب فهمه الخاص، وترك جملا أخرى بدون ترجمة على الإطلاق.

١- Lille اسم مدينة وليس مقاطعة فى فرنسا، ثم ان المؤلف يقول in the vicinity بمعنى "فى جيرة" لو "بالقرب من" ولو كانت مقاطعة لقال in.

٢- barony تعنى: "إقطاعية بدرجة بارونية" ويُلقب صاحبها بـ "البارون" أو "البارونة".

٣- renounce تعنى: "يُنكر"، "يتخلص من"، الخ وقد اخترنا معنى "هجرها صاحبها".

٤- throne تعنى: "العرش" ولكن تعبير "أملك العرش" غير مألوف فى اللغة العربية والمألوف هو: "أملك التاج".

قالت ميلادى: "شروطى الأخرى بسيطة، فأولا هناك إقطاعية بدرجة بارونية بالقرب من مدينة ليل كان صاحبها قد هجرها، وهى الآن من أملاك التاج. أريد هذه الإقطاعية واللقب المُصاحب لها."

فقال ريشيليو: "هذا يُمكن عمله بسهولة. ماذا أيضا؟"

قالت ميلادى: "ثانيا وأخيرا أريد رأس السيد دارتنيان على أن يُسلم إلىَّ محفوظا فى صندوق صغير."